

تفسير سورة القمر - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله (5)

عبدالقادر شيبة الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على النبيين وامام المرسلين. وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم - 00:00:02

وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ كذب عاد فكيف كان عذابي ونذر؟ انا ارسلنا عليهم ريحنا صرضا في - 00:00:32

نحس مستمر تنزع الناس كاهم اعجاز نخل من قعر فكيف كان عذابي ونذري ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ في الليلة الفائتة بدأت الحديث على قوله عز وجل ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر - 00:01:02

واشرت الى ان الله تبارك وتعالى قد سهل سبيل حفظ القرآن. ويسره ولذلك نجد في في جميع قرى العالم الاسلامي ومدنها من يحفظ كتاب الله ويربطه. وقد نقل اليانا انه لم - 00:01:32

احفظ التوراة احد قط الا موسى وهارون ويوشاب ابن نون. نقل الى انه لم يحفظ التوراة احد قط. ابدا على الاطلاق. وانا قلت لكم ان الليلة اللي فاتت ان مجموعة كتب التوراة - 00:02:02

الخمسة اللي موجودة بيد اليهود والنصارى لا تعادل جزئين من القرآن الكريم او ثلاثة اجزاء. والقرآن ثلاثون جزء الآن ومع ذلك تجد اطفال لم يتجاوزوا العاشرة من العمر قد ضبطوه ضبطا وحفظوه حفظا. واتقنوه اتقانا. وتجد في مشارق - 00:02:22

الارض ومغاربها من الاعاجم. من لا يستطيع ان يتكلم بجملة واحدة باللغة العربية. لا يستطيع ان يتكلم بجملة باللغة العربية. وهو في ضبطه لكتاب الله وحفظه له افصح من كثير من العرب بقراءة القرآن - 00:02:47

يعني تقرأ تسمع القرآن من اعجمي في ماليزيا او في اندونيسيا في بورما في تايلاند في كل القرى في كل البلاد الموجودة في جنوب شرق اسيا قد تسمع في امريكا وفي اوروبا قد تسمع في الصين وفي اليابان من انسان اعجمي لا يعرف العربي - 00:03:07

لو اخرجته من ورقة المصحف ما عرف شيئا ينطق به من اللغة العربية. وعندما تسمع القرآن منك انك تسمعه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من تيسير الله للذكرا. هذا من تسهيل الله للهادى اية اية بینة - 00:03:27

في حفظ القرآن وصيانته. لا تكاد لا تكاد توجد قرية. قلت لكم ان بعض الناس ولا سيما في العالم الشيوعي بعد الانقلاب الشيوعي في روسيا سنة الف وتسعمية وسبعينا حرموا ان يذكر الله. وقالوا في اول مادة من موادهم لا الله والكون مادة. اول مادة من نظام - 00:03:50

لا الله والكون مادة. وبعد اكثرا من ستين سنة بعد حوالي ستين سنة اكثرا من ستين سنة او ثلاثة وستين سنة او حوالها نبت القرآن من جديد. وبدأنا نسمع في اذاعات الدنيا ان شبابا - 00:04:17

في طشك مد وغيرها يحاولون ضبط القرآن من جديد وحفظ كتاب الله من جديد. وفي بعض البلاد الالخرى كانت اسلامية محضة قام بعض الناس فيها وحرموا على الناس ان يذكروا اسم الله او يؤذنوا في على في المساجد. ومع ذلك راحوا - 00:04:39

فراح الذين معهم ونبت القرآن عندهم من جديد فتتجدد فلا تكاد تجد قرية من قراهم الا وفيها من يحفظ كتاب الله ويضبط كتاب الله عز وجل. تسهيل لكتاب ولقد يسرنا القرآن للذكرا. الله تبارك وتعالى سهله - 00:05:01

وانزله على سبعة احرف. من تيسير الله له انه نزله على سبعة احرف. والبلاد الجزيرة العربية تختلف وتختلف لغات القبائل فيها فمثلا هذيل ما كانوا يقدرون ينطقون بالحاء قبيلة هذيل ما تقدر تقول حتى تقول عنة قبيلة تقول بدل حتى تقول حتى فتربيصوا به -

رسوله محمد صلی الله علیه وسلم فعرفوه. بلغاته - 00:05:50

حتى تضبوطه كل قبائل الجزيرة العربية ويسأل من لا يعلم منهم هذا اللسان فلذلك وقف الخليفة القرشي الخليفة القرشي العدوى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو من افصح الناس لسانا واطلقهم بكتاب الله يقف على المنبر ويقرأ الآية. ويقرأ الآية او يأخذهم على تخوف - 00:06:59

ما اعرف ما المراد بالتخوف. فينطق بدوى حاضر منه ليل. فيقول هو لغة - 00:07:29

يا امير المؤمنين هذى لغة قبائلنا. اهلانا يتكلمون بها سات قال له ما التخوف؟ قال التخوف التنقص يعني الله في بعض الاحيان يغضب على اعدائه فيأخذهم اخذ عزيز مقتدر. دفع واحدة بلا سابق انذار. وبعض الاحيان يتلطف بمن يريد تعذيبه - 00:07:49
بمن يستحقون العقوبة فيسلط عليهم بعض الابواع والاصاب والامراض والجوع والخوف لعلهم يتذكرون هذا معنى التخوف فهذا يقول الاقل هل معكم دليل؟ هل معك دليل على ما تقول؟ قال نعم - 00:08:16

يقول شاعرنا الهذلي تخوف الرحل يصف ناجته بانها ناجة سمينة جداً سمينة جداً كأنها جبل يتحرك كأنها جزء من جبل يتحرك
يقول لكنها من طول ما سافرت من كل ما قطعت من الاودية والجفاري 00:08:39

وكلة الطعام والزات في هذه الطرق الوعرة صارت تأكل من جوفها وبدا لما انتهى الاضطرار بذات تأخذ من سلامها وبدت تناه الشحم اللي فيه يخف ويذبح ويضعف حتى مثل نهاية خشبة مثل نهاية الخشبة. اللي يجعلها راعي المراتب على السفينة حق الشراء - 00:09:03

حق الصراع فانها تكون متينة من اسفلها بليفة في المت ولكنها من اعلاها في غاية الدقة كانها ابرة. يقول تخوف الرحل منها تامكا قردا. يعني سناما مكتزا مكتظا بالشحم واللحم. تخوف الرحل منها تامكا قردا - 00:09:29

كما تخوف عود النبعة السفن. يعني الرجال اللي يركب يصلاح اللي بيصلح المراكب. الرجال اللي بيصلح السفن وينشى المراكب لما بيجييب الساري او العمود اللي يحطه علشان يعلق عليه الشراع علشان الهوا يمشي السفينة دي من طبيعته انه يبدأ - 00:09:49 من اعلاه بيりهه بيريهه بيريهه. قل هو من تحت في غاية المثانة. ومن فوق يبدأ يدقق يدقق حتى يصير كأنه ابرة من اعلى يقول تخوف الرجل منها تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن فيقول عمر رضي الله عنه عليكم بديوانكم لم - 00:10:09

تضلوا فيما يؤثر عنه. قالوا وما ديوانا يا امير المؤمنين؟ قال شعر اهل الجاهلية فان فيه تفسيرا لكتابكم. في امور كثيرة يمكن كثير من القبائل لا تكاد تعرفها لكنها موجودة عند قبيله وكان الله يولي هذه القبيلة رفع هذا الذكر وبيان هذا الذكر - 00:10:29

وشرح هذا الذكر وتسهيل هذا الذكر كثير من الناس اذا سمع كلمة السر الخفي بين اثنين. الشيء المكتتب المختفي في القلب اذا سمعت كلمة السر هذا سر استحسب انه هذا الشيء ما يطلع عليه احد. اللي ما بمعني ان الشيء اللي تخفيه انت وشخص اخر لا يطلع عليه احد - 00:10:49

استعملها القرآن في معنى آما يكون بين الرجل وزوجته. مما ينجب الاولاد فيقول فيه امرئ الخير الكبير شعراء الجاهلي الا زعمت الا زعمت بسباسة اليوم اني الا زعمت بسباسة اليوم اني كبرت الا زعمت بسباسة اليوم اني كبرت - 00:11:14 الا يحسن السر امثالى. هذا في قصيدة المشهورة. في في قصيدة المشهورة. لو الها اعلى صباحا ايها الطلل فيقول الا زعمت بسباسة

اليوم اني كبرت والا يحسن السر امثالي ستجراها - 00:11:39

في قوله تبارك وتعالى ولا جناح لكم فيما عرضتم به لخطبة النساء او اتممتم في انفسكم. علم الله انكم ستذكرون ولكن لا توعدوهن سرا. تقرأها البنت العذراء لا تخجل واجراح السيد الكبير لا يخجل. وتقراها المرأة العجوز لا تخجل. ويقرأها الرجل بين النساء فلا يخجل ولا يخجل. لأن - 00:11:59

ليس فيها شيئا يخدش الكرامة وهي لغة عربية عالية فصيحة. هذا من تيسير القرآن من تيسير الله القرآن للذكر ولقد يسرنا القرآن للذكر. فهل من مذكر؟ قلت لك الانجيل لا يعادل. انجيل متى ومرقص ويوحنا ولوجا الاربعة الانجيل - 00:12:24

اللي هي عمدة النصارى في ديانتهم. يسمونها الكتاب المقدس او الكتب المقدسة لا تعادل جزء او جزئين من كتاب الله. ومع ذلك لا تستطيع ان من يحفظها من النصارى. ولا الاخبار ولا الرهبان يمكن ولا كبير ولا كبيرهم اللي في روما يستطيع ان يحفظها ولا ان يستطعها. وقلت لك لا - 00:12:44

تجد قرية من قرى ارض الاسلام الا تجد فيها اكثر من شخص يحفظ كتاب الله. بعضهم رجال وبعضهم نساء وبعضهم شباب وبعضهم شباب وبعضهم لا يزالون في عهد الطفولة. بعضهم لم يتجاوز العشر سنوات وقد ضبط كتاب الله ضبطا. نساء - 00:13:04

الاذاعات في مسابقة القرآن نساء تشتراك في المسابقات ورجال شيوخ كبار في السن وشباب واطفال يشتركون هذه اية لله سجلها

الرب تبارك وتعالى في قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مد؟ هل من متعظ؟ هل من - 00:13:24

شوفوا قصائد العراظ. قصائد علقوها على الكعب. مثل قصيدة امرئ القيس. او زهير ابن ابي سنة المزنی او عنترة او طرفة ابن العاب.

هذه القصائد المعلقات اللي سموها المعلقات السبع. بالله كم تجد من علماء العرب - 00:13:45

من يحفظها. مع انها بلغت عندهم مبلغا بلغت عندهم اوج الفصاحة والبلاغة فيما ينظرون لماذا كانوا يعلقون على الكعبة؟ الا بعد ما يقول القصيدة في في عكاظ او في مجنة او في ذي المجاز. وبعدين يشهد الحق - 00:14:05

بانها اشعر بانها بان صاحبها اشعر شاعر تكلم في السوق وتعلق القصيدة على الكعبة الان يمكن ما تجد يمكن نايم كان ما نسمع ولا اربعين واحد يحفظونها على الارض. اربعين او خمسين بيحفظون شعرها اه عنترة او شاعر امرئ القيس - 00:14:25

وتحفظ اليوم وتنساه غدا. وتحفظ اليوم وتنسى قليل المتخصصين الذين يريدون ان يستشهدوا في ان مثلا في البلاغة او في النحو بمثل هذه يحفظونها. لكن كتاب الله المنزل حتى احاديث رسول الله. الحديث الحبيب اللي ما يمل سماعه. احاديث رسول الله اللي ما

00:14:43 -

اللي سمعها لا تجد من يحفظ منها الكثير. صحيح الله يسر رجال في القرن الثاني والثالث الهجري في القرن الثاني الهجري الله اشغل قلوبهم بحفظ احاديث النبي محمد. ليحفظ لنا دينه ويصون لنا شريعته. هيأ رجال مصر - 00:15:03

البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذى وابن ماجة ضبطوا لنا اخبار النبي محمد. والامام احمد بن حنبل ومالك بن انس هؤلاء الائمة ضبطوا لنا سنة رسوله. حتى يقول البخاري احفظوا مائة الف حديث صحيح ومائتي الف حديث هذه اية - 00:15:25

من ايات الله لانها شارحة لكتاب الله. وفي سبيل صيانة كتاب الله وحفظ كتاب الله. يعني كم من تيسير القرآن للذكر انه جعل رجالا ما هم كثيرين بالحيط. ما هم كثيرين اللي صاروا من هذا الجنس لكن الله جعلهم سببا - 00:15:45

وصيانة احاديث رسول الله واخبار رسول الله ليبيئنا لنا كتاب الله الذي وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. فلما كان هذا

لبيان القرآن يسر الله من يحفظ سنة النبي محمد عليه افضل واذكي الصلاة والسلام - 00:16:05

قال ولقد يسرنا القرآن للذكر. فهل من مذكر؟ هل من متعظ هل من انسان عاقل يتفكر في هذا الذكر الحكيم؟ فيعمل به ويعض عليه بالنواخذة ويستشعر هو والذين معه ان اسعد سعادتهم ان يستمسكوا بهذا الكتاب. وان العز كل العز في الاستمساك بهذا الكتاب - 00:16:25

وان الخزي كل الخزي في مخالفة هذا الكتاب. فإنه من تمسك به هداه الله واسعده في الدنيا والآخرة. ومن انحرف عنه اذل الله اخزاؤه في الدنيا والآخرة. من التمس العز في غيره اذله الله. ومن التمس الهدى في غيره اضلله الله. والهدى - 00:16:50

في هدي النبي محمد هو من هدي كتاب الله الذي قال وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليك. قال فهل من متعظ؟ وطبعا الكلام موجه الكلام وجه المشركين اللي يقصدون هذه السورة مكية. السورة هذي من السور المكية. ففاجأ المشركين قوم عندكم عاد -

00:17:10

لا تستمسكون بهذا الكتاب مع انه شرف دونه كل شرف بالنسبة لكم على حد قوله وانه لذكر لك يعني وانه لشرف لك يا محمد. وانه لذيد يعني القرآن العظيم. وانه لذكر لك ولقومك. وسوف تسألون -

00:17:29

للعرب اي شرف بالله العرب اللي كانوا يأكلون الجراد قبل الاسلام ويأكلون يعني السعيد اللي يعيش على الجراد منهم في غالب الاحيان صار سادة الدنيا كلها لما اتباعوا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم. صار ذكرهم في مشارق الارض ومغاربها يعلو على جميع الامم -

00:17:51

قلت اكتر من مرة ان ملوك الصين ملوك الصين في عهد اصحاب رسول الله والذين بعده. كان اذا سمع ان مسلما دخل ارض الصيد يرتج ملك الصين خوفا او مهابة للمسلم الذي دخل ارضه. كان لما يسافر -

00:18:11

المسلم مسلم من المسلمين بعد ما افتتحه الهند وما ورائها وصاروا يصف بعضهم من التجار الى بلاد الصين كان اذا سمعوا ملك الصين عن مسلم دخل بلاد الصين يرتج خوفا ومهابة. من اجل الاسلام من اجل الاسلام. وكان -

00:18:31

كانت كما قلت اكتر من مرة كانت بلاد اوروبا لا يوجد مدينة من مدن اوروبا تضاء الينا. ولا فيها شارع واحد معبد في اوروبا ولما فتح المسلمين الاندلس كانت كل شوارع غرناطة وقرطبة وجنسى معبدة -

00:18:51

بلاط الرخاء مبلطة مرخمة وتضاء بالمصابيح ليلا. وكان العظيم من عظماء اوروبا اللي يحظى بزيارة بلاد الاندلس يعني اللي يزور بلد من بلاد الاندلس يكبر عند اهل اوروبا لانه زار بلدا من بلاد الاسلام. هذا الشرف -

00:19:11

هذا الشرف العظيم للذين يتبعون دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويعضون عليه بالنواخذة ليسعدوا به في الدنيا والآخرة. هذا الشرف العظيم وقد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:19:30

تحاصرون بذلك يعني في غزوهם بمعنى كلامه صلى الله عليه وسلم ويعضون عليه بالنواخذة ليسعدوا به في الصدقة اصحاب النبي واتباعه عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهم يحاصرون مدين فيقول اهل المدينة هل فيكم وهم محاصرين من الداخل -

00:19:45

يكلموني المسلمين من برة. المسلمين محاصرين المدينة والكافر داخلها من جوه. فيقولون للمسلمين هل فيكم مرة واحد ينادي ويصرخ من داخل هل فيكم من رأى النبي محمد فيقولون نعم فيما من رأى النبي محمد فيفتح له. هذا حديث صحيح ثابت وقد تم فعلا. قد طبق فعلا كما اخبر به رسول الله -

00:20:04

وثم تحاصرون مدينة فيقول اهل المدينة هل فيكم من رأى من رأى النبي محمد فيقال نعم فيما من رأى من رأى النبي محمد فيفتح له. ثم تحاصى يغزو قوما من امته سيعاصرون مدينة -

00:20:27

فيقول اهلها هل فيكم من رأى من رأى النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون نعم فيما من رأى من رأى النبي محمد فينفع له. هذا الشرف اللي قال عليه اللي قال عليه. وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. هذا -

00:20:48

الى اليوم الى اليوم لما يروح واحد من المدينة بس عسى الله يوفق اللي يروحوا من هنا ان يمثلوا دين الاسلام. اذا واحد منهم بلد من البلاد الخارجية وعرفوا انه من مدينة النبي اهتزوا له. اذا عرفوا انه من مكة ولا من المدينة اهتزوا له شوقا وطربا -

00:21:08

من من رفعة الله لهذه الارض التي اتبعت محمد صلى الله عليه وسلم. لذلك يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر كذب سعاد؟ ما هو قال لنا في السورة اللي فاتت -

00:21:28

لما بدأ يذكر في اخر سورة النجم. تخويفا للمشركين. تخويفا للمشركين ولفت انتباهي الى ما قد يقع بهم من عقوبة الله اذا استمروا على عناد الله عناد محمد صلى الله عليه وسلم -

00:21:44

يقولوا انه اهلك عادم الاولى فما ابقي وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى. هناك ما جبه على الترتيب التاريخي. هناك لما ذكر ما جابها على التاريخ. ما جبهة على الترتيب التاريخي. لان عاد بعدين واحد. لان عاد بعد نوح. فهناك قالوا انه اهلك

فما ابى قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطهر. وبعدين جاب بعد الثالثة والمؤتفكة اهوى لان جم جم لط بعد ثلاثة هنا بدا ترتيب نفس الاقوام التي ذكرت في سورة النجم ذكرها هو - 00:22:24

بس على الترتيب الزمانى فبدأ بقوم نوح قال كذبوا عبادنا. كذبت قوم نوح من كذبوا عبادنا وقال قالوا مجنون والزجر فلما ذكر قصة قوم نوح اتبعها بذكر عاد فقال كذبت عاد - 00:22:43

يعنى عاد قومي هود الذين كانوا يسكنون الاحقاف عند حضرموت وجنوب الجزيرة العربية. وهم اول الامم بعد نوح. اول الامم التي ضحت تكذيبها بعد نوح عليه الصلة والسلام. ظهروا في جنوب الجزيرة العربية. وكانوا اطول الناس اجساما واكترهم - 00:23:01
قوة يعني ما عرفت الارض اشد منهم بأسا وقوة. قلت اكثرا من مرة كان الواحد منهم اذا مشى كانه نقلة متحركة الواحد من جم عاد اذا مشى كأنه نخلة تتحرك على الارض. كانوا نخلة تتحرك على الارض - 00:23:27

واذوا هودا صلى الله عليه وسلم. فلما ذكرهم عقوبة الله وخوفهم من بأس الله وايام الله ازدادوا كفرا وطغيانا فحبس الله عنهم المطر. فلما حبس الله عنهم المطر تطيروا من هود عليه الصلة والسلام - 00:23:45

قالوا من يوم جيتنا ما شفنا خير يهود. قال السبب فيكم الانبياء ما يجون بالشر الانبياء يجون بالخير. الانبياء يأتون بأسباب السعادة الانسانية وعزه الامم ورفة شأنها وردتها لا يأتون بما يؤذى عباد الله ابدا - 00:24:06

انما يريدون للمعوج ان يعتدوا يريدون لمنحرف ان يستقيم. يريدون ان تحفظ الاعراض والدماء والاموال والدين الحق فهذا اللي ما يريد هذا هو المنحرف المعوج. فالانبياء جاءوا لتعديل هذا المعوج. ليستقيم هذا المنحرف - 00:24:24

قالوا احنا اطيرنا يا بت. قال طائركم معكم. انا ما السبب ان اكون مت ان تتشائموا مني. لا تتشائموا مني. قالوا من يوم جيتنا ما شفنا المطر بعد مدة ارسل الله عليهم سحابة. سحابة - 00:24:45

فلما اقبلت عليهم كأنها تعرف ارضهم شبرا شبرا وذراعا ذراعا. استقبلت مزارعهم تمام الاستقبال كانها طيارة يقولها طيار. ضابط ضابط لمسيرته لا يقتل قطره. فلما رأوه عرض مستقبل اوديثهم هذا عارض ممطربنا. فقيل لهم بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربها - 00:25:01

هنا يقول كذبت عاد فكيف كان عذابي؟ يعني يقول عذبناهم كذبت عاد. وش كيف كانت يقول لهم؟ كيف كانت العقوبة اللي نزلت؟ وطبعا هنا ما طول في شرح العقوبة. لانه - 00:25:31

على موضع اخر من كتاب الله. لانه قص عليهم قصص مستطيلة فيها اطناب في قصة عاد وكيف كان وكيف كان في سورة آآ في سورة الاعراف طول قصتهم. وفي سور من كتاب الله طول قصتهم - 00:25:47

فقال لهم مثلا في سورة الشعرا اتبونون بكل ربع اية تعثرون؟ يبين حالتهم. وتخذون مصانع لعلكم تقلدون. واذا بطيشتم بطيشتم جبار فاتقوا الله واطيعون. واتقوا الذي امدكم بما تعلمون. امدكم بانعام وبنوها جنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم - 00:26:07
عظيم. هنا يقتضي يوجز هذه القصة. احل ايجاز واجمل سيقول كذبت عاد. انظروا النتيجة. انظروا نتيجة تكذيب المسلمين مات ماذا كان؟ انظروا عاقبة المكذبين ماذا حل بهم؟ فكيف كان عذابي ونذر؟ كيف حلت بهم عقوبتي؟ هل كانت عقوبة كاوية - 00:26:30

حاسمة قاطعة لابرهم او خلت منهم احد ويقول في اية فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم. وهنا يوجد هذا في اجمل ايجاز واحلاه فيقول انا ارسلنا عليهم انا ارسلنا عليهم ريحنا ارسلنا عليهم ريح الريح هذا السهل ده - 00:27:00

اللي بعض الناس اذا وقف الريحي يعني الريح هذا السهل ده يأتي باحسن خير للناس ويأتي باشر آآ صاحب السفينة اللي يمشي بالسفن الشراعية في البحر حتى اللي يمشي بالسفن غارق حتى السفن البحارية كذلك مع قوتها تتأثر ايضا بانعكاس الريح. لان اذا - 00:27:25

الموج وجبل ايضا يعاكس ولو كانت السبعين بخاريا. اما السفينة الشراعية فما لها حيلة الا بالريح ومن اياته الجوار في البحر كالاعلى

مثل الجبال. ان يشاً يسكن الريح فيظلن راكد على ظهره. لا تتحرك يمين ولا شمال. وبعض الاحيان - 00:27:55

قد يغتر السفل راعي السفينة المراكبي قد يغتر. يشوف الريح ماشي. معتدل منضبط على الوجه الذي يريد بدل ما يقول يا رب لك الحمد ترى انت اللي جبت هذا من فضلك وجودك واحسانك. انت اللي سخرت لنا هذا الريح وسخرت لنا المركب - 00:28:20

فوق سطح الماء وحملتنا بمنتك وجودك واحسانك. بدل ما يقعد يشكر. ويذكر ربه ويعرف له بالنعمة قد يتباهى ويفتخر فيحول الله الريح بدل ما بدل ما تمشي تساعدة تعاكسه. على حد قول الشاعر تأتي الريح بما لا يشتهي السفير - 00:28:40

تأتي الريح بما لا يشتهي الستر. تجي معاكسة له تماما. هذى بعض الريح وبعض الريح يبقلع البيوت الى يومنا هذا. بيوت مسلحة انصرف اهلها عليها كل ما يمكنون من اسباب القوة. وغرسوها في اسفل الارض على خمسين متراً واربعين متراً. عشان - 00:29:00

صرنا طيحات السحب وتيجي الريح تقلع حالهم وتوديها. او على الاقل تهيج البحر ويحصل عليهم من الغرق والبلاء ما لا يحيط به الا الله. هذا الريح يبين ان الريح هذى اللي تصير نعمة. في احيان كثيرة قد تكون نعمة من من - 00:29:20

النعم ومن اشد العقوبات. قلت لك في الليلة اللي فاتت فيما اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت اذا هجت الريح تغير وجهه وانتقع لونه وبدأ يدخل البيت ويخرج ويقول ان قوماً رأوها فقالوا هذا حار هذا عارض من طرنا فقيل لهم بل هو ما استعجلتم به ريح فيها - 00:29:40

لا عذاب اليم تدمر كل شيء بعد ربيها. هنا يقول انا ارسلنا عليهم ريحاً صرضاً. يعني مصوّة مزعجة لها صوت يكاد يقطع نياط قلب من يسمعه. يقطع صوتها. ما هو صوت اسد - 00:30:00

تز مجر ما هو اسد يز مجر اشد من صوت الاسد الهصور المز مجر. ارسلنا عليهم ريحاً صرضاً لها صياح ولها صوت يزعج. صرضاً متى كانت؟ قال في يوم نحس مستمر. في يوم نحر - 00:30:20

طبعاً النحس الشوب. يقولوا هذا يوم نحس يعني هذا يوم شؤم. وهم كانوا قولوا للنبي حقهم انت الشؤم قال للشؤم معكم. انتم اسباب شؤم انفسكم. انتم اسباب شؤم انفسكم قالوا اطيرنا لنبي من انبئهم قالوا اطيرنا بك وبمن معك؟ قال طائركم عند الله. بل انتم قوم تفتون. الله ارسل عليهم ريح - 00:30:40

ذات صوت مزعج في يوم نحس يقول العلماء اني بدأت مع طلعة شمس يوم اربعة من اخر شوال قاطعة كاوية مبيدة لا تبكي ولا تذر اصبحوا فيها صرعة كانوا نخل خاوية. وهنا يقول ارسلنا عليهم ريحاً صرضاً في يوم نحس - 00:31:10

يوم شؤم عليهم هم. ولا هو من ايام السعادة لنبي الله هود والذين معه ومن ايام السعادة يعني هو يوم نحس عليهم نحس عليهم بسبب نحافة قلوبهم بسبب نحافة قلوبهم وفساد - 00:31:39

ضمائرهم ونياتهم وشد اعمالهم مع انبئائهم صار عليهم نعش. لكنه على المؤمنين عز وضرب وسلام. فكانت الريح اذا مرت بكافر دمرت واذا مرت بمسلم كاحسن ما يكون الريح الذي يتمناه الانسان في شدة الحر - 00:31:57

فاحسن الريح التي اللي تسعد القلب وتتعش القلب وترتبط القلب وتطيب القلب اذا مرت بمسلم من المسلمين من الذين امنوا بهؤد عليه الصلاة والسلام. لما قال في يوم نحس مستثير يعني ما انتهى اليوم. فالعلماء يقولوا معنى استمرار النقع الشمائية - 00:32:17 والجماعة اخرين من اهل العلم بالتفصير وتيجوا يقولوا لا ما هو اليوم هذا هو النحس هذا اللي جاهم وقطع رياض قلوبهم من الارض ودمهم. واصبحوا لا ترى الا مساكنهم. يستمر بهم هذه العقوبة الى يوم القيمة - 00:32:37

ياماً فاذا خرجن يوم القيمة وجدوا عذاب جهنم. عذاب يصل الى عذاب عذاب يمر بهم الى عذاب اخر فالعذاب استمر بهم لان الكافر اذا مات بمجرد ما يهلك سواه كان جبره على ظهر الارض غير مدفون او اكلته الوحوش والسباع او صار في الرماد وذرية في - 00:32:57

او كان على الحال الذي يكون القبر حقه يصير حفرة من حفر جهنم. فالعذاب من يوم بدا بهم يستمر عليهم الى يوم القيمة ياماً يوم نحس مستمر. يعني لا ينقطع عذابهم ولا عقوبتهم. فالريح اللي جاهم هي اول العذاب واخر عذاب - 00:33:27

جهنم وهم مستمرون في العذاب بين مبادئ الريح وما بين وما بين نفخة القيمة. هم في عذاب ملك استمر في يوم نحس

مستمر. جماعة من العلماء فسروا الاستمرار بقى له ثمانية أيام. هذا بالنسبة للريح صحيح. بالنسبة - [00:33:47](#)
صحيح ولكن بالنسبة للعذاب العذاب ما هو منقطع عند نهاية الثمانية أيام. عذاب الكافرين لا ينقطع وعندما تقوم القيامة ادخلوا مثل ما قال في في جماعة فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة - [00:34:08](#)

ادخلوا الى فرعون اشد العذاب فهذا عذاب مستمر. ارسلنا عليهم ريحانا صرضا في يوم نحس مستمر. طبعاً كلمة نحس ليس معنى ذلك اقرار للمسلم ان يتشاءم من يوم ترى كثير من الناس - [00:34:29](#)

اذا كان الاربع اعوذ بالله ما ودي اعرفكم اخاف ان هذا يصل الى قلوب بعضكم ان ترى بعض الناس طبعا اذا جاء يوم الارض على خير من شوال يبدأ يتناحف ويخاف يقول هذا اللي عذب فيه. طب عذب فيه المكذبون بالرسل لكن انت من المؤمنين بحبيب الله محمد وما - [00:34:50](#)

انت من المؤمنين كيف تتناحث مع المتناحسين؟ اللي يتناحسون اللي يكذبون بالرسل ويختلفون سنة الانبياء والمرسلين. لكن انت اذا كنت على هذه النبي محمد اياك ان تتشاءم من شيء موضوع التشاوم هذا كان عديدا من عجائب الجاهلية. الاسلام بذل كل سبيل في القضاء عليه. قضاء الله عز وجل. يعني - [00:35:10](#)

اللي مثلاً عندهم اذا جا شهر صفر خلاص اذا دخل شهر صفر. الى ان ينتهي. من يوم يهل هلال سفر لا زواج لا تزوجون. يعتقدون ان الزواج في سفر ما هو مبارك - [00:35:32](#)

الزوج والزوجة ولا يسافرون لا العمرة ولا التجارة ولا لاي عمل ولا يروح واحد يزور صديقه في شهر ما يركبون الابل ما يركبون الابل ولا يشدوا رح لمدام شهر صفر موجود يعتقدون ان شهر منحوس ومشهود. هذا كان في الجاهلية - [00:35:47](#)
كان في جاهلات الجزائر العربية يعتقدون كذلك وكان اشد من ذلك الواحد منهم اذا جه يسافر قام وجاب له حمامه ولا عصفون ولا غراب ولا شيء واطلقه. ان راح يمين يتفاعل وان راح - [00:36:08](#)

يرجع لاهله ويقول خلاص ماني مسافر. بعد ما يشد رحاله ويهياً حاله اذا جا شاف الطير او حتى القد ييسر الله امر ذلك فيديو طالع من بيته وهو يبكي يسافر فاذا رأى مشى قال له هذا شؤم خليني ارجع. وينقطع عن السفر متشارما - [00:36:21](#)
يتشاءم. واذا طلع من بيته وسمع صوت يعني صوت عن حادثة او صوت عن كذا تشاوم ويرجع يخاف انه يحصل على شيء ويتسائل. هذا الاسلام قضى عليه حتى يقول حبيب الله - [00:36:41](#)

ورسوله ومعلم الناس الخير اعظم رسول الله وشيخهم صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة يعني لا تشاوم لا طيرة ولا هامة ولا سفر وفر من المجنون فرارك من الاسد. لا تتشاءم - [00:36:55](#)

يقول لا اعطي رائع لا تشاوم في الاسلام. ما دام الله اكرمك بان تكون من اتباع محمد انزع التشاوم من قلبك. حتى لو طلعت من قالوا ما تبيت ولا قل بس الحمد لله. اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا الله الا - [00:37:16](#)
اذا سمعت شيء من هذا القبيل لا تنسى لا ترجع. ولكن ذل كما علم النبي محمد عليه الصلاة والسلام. اذا سمعت شيئاً تخشى ان يدسه الشيطان الى قلبك قل اللهم لا طير الا طيرك. اللهم لا طير الا طيرك. ولا خير الا خيرك ولا الله الا - [00:37:34](#)

اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خلاص ما يضرك شيء. صحيح النبي محمد عليه الصلاة والسلام كان يحب الفأل الحسن النبي محمد عليه السلام كان يحب الفأل الحسن. لكن ما كان يتشاءم صلوات الله وسلامه عليه. ولذلك كما قلت لكم قضى على على على - [00:37:54](#)
عادات اهل الجاهلية عادات الشر. وعادات الخيبة والخزي والحسنة والدمار. من اهل الجاهلية قضى عليها الاسلام. منها التشاوم كما قلت ومنها الهامة كانوا يعتقدون اني اذا قتلت قتيل ان يبجي آآ شيء طير ويترقب في دم القتيل - [00:38:14](#)

يتجلأ او روح القتيل نفس روح القتيل. نفس روح القتيل تصير مثل الطير. وتترقب في الدم. وتبدأ تحوم على الدم وعلى رؤوس على رؤوس الناس وانها لا تسكت هذه الهامة حتى يقتل القاتل - [00:38:36](#)

طب قوم الحروب والثارات الحروب والثارات علشان يأخذون بالثار علشان يأخذون بالثار وتحصل بلايا بين العرب قد تستمر حرب بينهم اربعين سنة او خمسين سنة او ستين سنة او سبعين سنة يولد الوليد ويشيب ويولد ولد ويشيب ويولد - [00:38:53](#)

وهو يشيب وال الحرب قائمة من اجل مثل هذه الثورات الجاهلية. هذه الثارات الجاهلية لذلك فكان يقول شاعرهم يا عمرو واحد من شعرائهم يقول يا عمرو ان لم تدع سبي وكذا - 00:39:13

اضربك حتى تقول الهايم. يا عمرو ان لم تدع سبي ومن قصفي اضربك حتى تقول الهايم تسقيني. او حتى تقول الهايم يا عمرو ان لم تدع سبي ومن قصي في اضربك حتى تقول الهايم تسقوا لي. يعني اذا ما اذا استمررت في سبي وشتمني ابا اقتلك - 00:39:30 وبعدين روحك هذه تتمثل في هامة وتبداً تغطس في دمك وتطلب اذا ما كفيت عن قتلى بعمل هذه كانت عادة جاهلية فقال حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة ولا هامة ولا صفر. اللي كانوا يعتقدون ان هذا السفر ما في سفر ولا راحة ولا شيء او السفر ده يصيب البليس قال ولا - 00:39:50

وفر من المجزوم فرارك من حتى العدو اللي كان الناس ولا يزالون يعتقدون فيها. وصفها الاسلام احسن وصف وادقه. عند الطبيعين اطباء غير المتدلين ان العدو جرثومة المرض تنتقل من المريض لل صحيح - 00:40:10

وان مجرد المخالطة يعمل على نقل المرض فجاء الاسلام باضبط علاج واحكمه وشفقه وارفقه وارحمه للمسألة فيبين فلم يمنع رسول الله الانتقال مجل اني ما في انتقاد. لكن بين واشار اشاره لطيفة ان المرض قد ينتقل من المريض للسليم - 00:40:33 لكن ليس سهلا. ما هو بس مجرد المخالطات. ونحن بنشوف الان كم من مريض يعاشره ناس تمرض منهم واحد والباقي ما يمرضوش. يمرض منهم اتنين طبيعة بيكولوا ان عندها مقامة صحيح. لكن مين اللي خلق المقاومة رب السماوات والارض. ولذلك لاما قال في - 00:41:06

هذا وفر من المجدوم فرارك من الاسى. يعني لا تحرض على مخالطة المرض. لا تحرض على مخالطة اصحاب المصائب بالطاعون وجنسه. ولذلك عمل محاصرة صلى الله عليه وسلم للبلد التي تصاب بالطاعون الا يدخلها احد من غير اهلها. والا يخرج - 00:41:26 من اهلها احد الى غيرها. من من علاج رسول الله صلى الله عليه وسلم له. من علاج رسول الله لمحاصرته الاوبئة التي تنزل الا يخرج اهل البلاد المصابة الى بلاد غير مصابة والا يدخل احد من البلاد غير المصابة الى البلاد المصابة. هذا من من ادب الاسلام وتعليم رسول الله. لكن قال وفر من - 00:41:46

الاسد لكن لما جا له الرجال وقال له ان ابلي تكون كالظباء يعني كأنها غزلان في غاية النعومة والملوسة والجمال جمال الجلد. فيدخل بينها البعير الاجرب فيعيديها. فقال النبي عليه الصلة والسلام - 00:42:06

فمن اعدى الاول؟ البعير هذا اللي دخل جت العدو منين؟ البعير الاول ده جاته فهذا يخليل الانسان يعني مثل الممسوك بالفرملة لا ينطلق لمخالطة المرض ولا يفر من كل مريض. لان لو فررنا من كل مريض مين اللي يعالج المريض؟ ومنين اللي يخدم المريض؟ ومنين اللي - 00:42:22

كل حماية المريض وصيانة. كم كل مريض بيتبلي نقول له خليه خليه خليه يموت لحاله وخلينا بعدين عنه. لكن جعل الاسلام الباب من الطرفين المريض ليجد المريض من من يقوم على علاجه؟ ومن يقوم على تمريضه؟ ومن يقوم على عيادته؟ ومن يقوم على الاحسان اليه ويطعن - 00:42:42

فلو كنا نعتقد ان مجرد المخالطة تجحب ما كان واحد يقدر على مثل بعض الناس فيما سمعنا. ان بعضهم اذا اصيب الولد منهم بالجدرى ولا بالعطلة الخيمية في البر بعيد عنه حتى يموت ولا يعيش وراحوا وابتعدوا عنه مخافة ان ينتقل المرض اليه. يقول هنا يقول الله عز وجل في وصف - 00:43:02

فاصابها في يوم نحس مستمر يعني دائم تنزع الناس تجعلهم من جذورهم. يعني الرجل يصير ماشي وهو مثل النقلة ما يحس الا ان شال من الارض واندك على راسه فتنقطع الراس وتصير لحالها وتتعقد الجثة بكمالها بدون الرأس - 00:43:22

الريح تأتي للرجل من قوم عاد من الكافرين. وقلت لك تمر كاحسن ما يمر نسيم الصبا على على على المسلمين. كاحسن ما يمر ريح الطيب على المسلمين في الوقت اللي مر على كافر تقلع تنزعه يعني تجعله. تجعله من جذره من رجليه وتشيله من رجليه الى الطبة - 00:43:43

ثم تدقه في الأرض. فتنقلع راسه وتصير لحالها مثل راس النخلة اللي هي اللي هي الاسباب وجريد النخلة وورق النخلة وغوص النخلة. اذا انقلع وصارت النخلة من غراس. يقول ها هنا في يوم نحس مستمر تنزع - [00:44:03](#) فاس كأنهم اعجاز نخل كأنهم اصول نخل كأنهم جذوع النخل منقعر يعني من قلع من اساسه منقلع من اساسه بلا رأس لان جذوع النخل اللي تن鞠 في العادة بيروح بيذور - [00:44:23](#)

الجريدة عثمانها قوسها يزول ورقها ويبقى الجذع والاصل بكماله فيقول ها هنا آ تنزع الناس يعني اقلعهم كأنهم اعجاز نخل منقعد يعني مخلوع من قعره. مخلوع من قعره من اساسه - [00:44:43](#)

لان الشيء المنجعد يعني المجنوع من قاعه. البير المنقعر يعني غاية البير من اسفل. الشيء ان鞠 هذا الشيء يعني قلعه من اساسه من جعه وجعره. كأنهم اعجاز نخل منكث كأنهم اعجاز نخل منقلع من اساسه ما بقى فيه ولا جذر في الأرض. ولا - [00:45:02](#) جذري في الأرض كأنهم اعداد نخل من قعر فكيف كان عذابي يكررها مرتين كررها مرتين. مرة في بدء القصة ومرة قرب ختامها. قال كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر. ولما جا يختتم القصة هذى قال - [00:45:22](#)

فكيف كان عذابي ونذر؟ يعني يقول اسمعوا اسمعوا وعوا تبهاوا قد حذرتم وانذرتم من حلول غضبي بكم وطبعا ما هو هذا القمع هذا قم عاد وراح وخلاص - [00:45:39](#)

جمعة براح وانتهوا. لكن مثل اللي يقول اياك يعني واسمي يا جارة. علينا ننتبه ونخاف الله عز وجل. فلا نرتكب معاصي ولا نجاهر بها ولا نحارب الله عز وجل حتى لا يصيينا ما اصابه. واذا قال فكيف كان عذابي وطبعا هذا ايضا انذار لاهل مكة - [00:45:58](#) فكيف كان عذابي ونذر؟ كيف كانت عقوبتي لهم؟ وكيف كانت نتيجة انذار المنذرين لهم؟ انذار المنذرين ووعظ الوعاظين وتخويف المخوفين متى كانت نتيجته؟ نتيجة السعادة لاهل الايمان والخزي والعار والشقاوة لاهل الكفر. قال فكيف كان عذابي - [00:46:18](#) فنظر ثم كرر الجملة الاية الحبيبة الحلوة الكريمة فقال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى الله وصحابه وسلم وصحابه وسلم وصحابه وسلم - [00:46:38](#) صحبه وسلم وصحابه وسلم وصحابه وسلم - [00:47:02](#)